بالبصرة يكتب قال فقلت ما هذا ياذا الرمة فقال اكتم علي يا ابا عمرو ولما قال ايضا

كانما عينها منها وقد ضمرت ٭ وضمها السير في بعض الاضى ميم

قيل له من اين عرفت الميم قال والله ما اعرفها الا انى رأيت معلما خرج الى البادية
فكتب حرفا فسألته عنه فقال هذا الميم فشبهت به عين الناقة وقد انشدوا

٭ كما بينت كاف تلوح وميمها ٭ وقال ابو النجم

اقبلت من عند زياد كالخرف ٭ تخط رجلاى بخط مختلف ٭ تكتبان فى الطريق لام الف

قال سلمة وحضر الاصمعى وابو عمر الشيبانى عند السمرآء فانشده الاصمعى

بضرب كآذان الفراء فضوله ٭ وطعن كتشهاق هم بالنهق

ثم ضرب بيده الى فرو كان بقربه يوهم ان الشاعر اراد فروا فقال ابو عمر اراد الفرو
فقال الاصمعى هكذا رايتكم ويحكى عن رؤبة فى توجهه الى قتيبه بن مسلم انه
قال جاء فى رجلان فجلسا الى وانا انشد شيئا من شعرى فهمسا بينهما فتفقت عليهما
فهدا ثم سألت عنهما فقيل لى الطرماح والكميت فرايتهما ظريفين فانست بهما ثم كانا
ياتيانى فياخذان الشئ بعد الشئ من شعرى فيودعانه اشعارهما وقد كان قدما
اصحابنا يتعسفون روبة واباه ويقولون تهضما وتصرفا غير تصرف الافحاح فيها
وذلك لايغالهما فى الرجز وهو مما يضطر الى كثير من التفريع والتوليد لقصره
ومسابقة قوافيه ويؤيد ذلك ما قدمناه من الاصمعى روا ان رجلا جاء الخليل
ابن احمد فانشده ٭ ترافع العز بنا فارفنععا ٭ فقال له هذا لا يكون فقال كيف جاز
للعجاج ان يقول ٭ تقاعس العز بنا فاقعنسسا ٭ وحكى الاصمعى قال دخلت على حماد
بن سلمة وانا حدث فقال لى كيف تنشد قول الحطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى ٭ وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا

فقال يا بنى احسنوا البنى يقال بنى يبنى بناء فى العمران وبنا يبنو بنى فى الشرف
وعند الجماعة ان الواحد بنية وبنيه فالجمع على ذلك بنى وبنى وحكى ابو عثمان
انه كان عند ابى عبيده فجاءه رجل فقال له كيف تأمر من قولنا عنيت بحاجتك
فقال له ابو عبيده اعن بحاجتى فاومأت الى الرجل اى ليس كذلك فلما خلونا
قلت له انما يقال لتعن بحاجتى قال فقال لى ابو عبيدة لا تدخل الى فقلت لم فقال

لانك

لانك كنت مع رجل خوزى سرق منى عاما اول قطيفة لى فقلت لا والله ما الامر كذلك
ولكنك سمعتنى اقول ما سمعت او كلاما هذا معناه وحكى المراعى قال حضر الفرآء عند
ابى عمر الجرمى فاكثر سؤاله اياه فقيل لابى عمر قد اطال سؤالك افلا تساله فقال له ابو
عمر يا ابا زكريا ما الاصل فى قم فقال اقوم قال فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو
فاسكنوها ونقلوها الى القاف فقال له ابو عمر هذا خطأ الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى
الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها ويدل على صحة قول ابى عمر اسكانهم اياها وهى
مفتوحة فى نحو يخاف وينام وانما اعلال المضارع هنا محمول على اعلال الماضى ومن
ذلك حكاية الأصمعى مع ابى عمر وقد سمعه يقول انا اعلم الناس بالنحو فقال له الاصمعى
كيف تنشد قول الشاعر ٭ قد كن يخبأن الوجوه تسترا ٭ فالآن حين بدأن للنظار
بدأن او بدين فقال له ابو عمر بدأن فقال له الاصمعى يا ابا عمر انت اعلم الناس بالنحو
يمازحه انما هو بدون اى ظهرن فيقال ان ابا عمر تغفل الاصمعى فجاءه يوما وهو فى
مجلسه فقال له كيف تحقر مختارا فقال الاصمعى فقال الاصمعى مخيتير فقال له ابو
عمر اخطات انما هو مخير او مخيتير بحذف التاء لانها زائدة وقال ابو على اجتمعت
مع ابى بكر بن الخياط عند ابى العباس المعمرى بنهر معقل فسالته عن العامل فى اذا
من قول الله سبحانه هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد
قال فسلك فيها مسلك الكوفيين فكلمته الى ان امسك وسالته عن غيرها وغيرها
وافترقنا فلما كان الغد اجتمعت معه عند ابى العباس وقد حضر جماعة من اصحابه
فسألونى فلم ارفيهم طائلا فلما انقضى سؤالهم قلت لاكبرهم كيف تبنى من سفرجل
مثل عنكبوت فقال سفرروت فلما سمعت ذلك قمت فى المسجد قائما وصفقت بين
الجماعة سفرروت سفرروت فالتفت اليهم ابو بكر فقال لا احسن الله جزاكم
ولا اكثر فى الناس مثلكم قال ابو الحسن حاتم قرأ الاخفش يعنى ابا الحسن وقولوا
للناس حسنى فقلت هذا لا يجوز لان حسنى مثل فعلى وهذا لا يجوز الا بالالف
واللام قال فسكت وهذا عندى لا يلزم ابا الحسن لانه ليس بصفة وانما هو مصدر
كالحسن ومثله البؤس والبوسى والنعم والنعمى ولذلك نظائر قال وروينا فيما اظن
عن محمد بن سلام الجمحى قال لى يونس بن حبيب كان عيسى بن عمر يتحدث فى مجلس

Copyright © King Saud University